

السودان

تذبذب في موقف الحكومة وقوى «الثورة»

العسكر ماض في التطبيع: لا فرق بين سويسرا وإسرائيل!

جرعة أكبر من الوفاقة، مضى زعيم العسكر في السودان عبد الفتاح البرهان، في تسوية لقاءه رئيس وزراء العدو، «ميشرة» بمسار تطبيعي شقّه اجتمعا أوغندا، بعد أشهر من التحذيرات التي رعتها واشنطن وحمها حلفاؤها الخليجيون، في المقابل، بدأ موقف الحكومة اقرب إلى تزكية لخطوة البرهان، فيما ركنت «قوى الحرية والتغيير»، والتي كانت ينظر منها تحزّب يهتد لوضع حدّ لتخصيص شريكها النظري في الحكم، إلى لمبة «الشكليات» والاشوّت الدستورية، وهو ما اظهر ضمعا كبيرا في توضعها المبدئي، لم يتردد البرهان في استغلاله لمصلحة خطوته

واصل رئيس «مجلس السيادة» في السودان، الفريق عبد الفتاح البرهان، أمس، سرد تبريراته للقائه لرئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، في أوغندا، مع جرعة أكبر من الصلافة، جراه عليها موقف رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، الذي وفر ما يشبه الغطاء السياسي لخطوته بإعلانه «أننا» نرحب بالتعميم الصحافي... للبرهان حول اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، ونظّل ملتزمين المضي من أجل إنجاز مستحقّات المرحلة الانتقالية»، وأيضاً هشاشة موقف قوى «الثورة»، والذي انبني على أساس أن البرهان «خالف الوثيقة الدستورية»، وتجاوز مهّمات المجلس في شأن العلاقات الخارجية وإدارتها، فضلاً عن أنها لم يكن لديها علم بخطوته. أوحث هذه القوى وكانها كانت تنتظر استشارتها في هذا الشأن، وهي التي لم تتوصل إلى اتفاق مع العسكر إلا بعد مخاض صعب ظلّت في نهايته الكلمة الأولى لرحلات معروفين بعلاقتهم الإقليمية المشبوهة، كما أن تطيها خلف «الشكليات» في لحظة



حسم الجيش موقفه سرعاً بتأييد خطوة البرهان واعتبارها لنحذ الأمن القومي (ف ر ب)

تقتضي موقفاً ثورياً عالي النبرة أنبأ بأن مشكلتها الرئيسية لا تكمن في فكرة تشريع الأبواب أمام التطبيع مع إسرائيل، وهو ما استغله البرهان نفسه بقوله إنه «ليس لقوى الحرية والتغيير اعتراض على الخطوة، لكن اعترضها على عدم التشاور حولها قبل الذهاب». وفي سياق دفاعه عن خطوته، ادّعى البرهان، خلال لقائه صحافيين داخل مقرّ القيادة العامة للجيش في العاصمة الخرطوم، أن لقاءه نتنياهو جرى بدافع «تحقيق المصلحة

وَد الولايات المتحدة من أجل دفعها إلى رفع السودان من قائمة «الدول الراجعة للإرهاب»، على رغم ادّعاء البرهان في موضعٍ آخر «أننا» لم نطلق من فتنايهو رفع اسم السودان من القائمة الأميركية»، وإلى أبعد من ذلك، ذهب البرهان في تصريحات لاحقة، إذ زعم أن ما يحدث ليس تطبيعاً، بل هو «علاقة حسن نوايا مع العالم كله، ولا فرق بين سويسرا وإسرائيل»، في تناقض جلي، سرعان ما أضاف إليه موقفاً بعيداً من هوية السودان التاريخية بقوله «إننا» لن نبدل مصالحنا وحقوقنا من أجل مصالح الآخرين (أي الفلسطينيين)، وأيضاً تقديرات مخيرة للسخرية بإشارته إلى أن «قربنا من إسرائيل قد يكون مفيداً في مساعدة الفلسطينيين على حل مشاكلهم».

كذلك، أكد رئيس «مجلس السيادة» أنه أعلم حمدوك ببقاء غنغيبى قبل يومين من مواعده، كاشفاً أن «الاتصالات مع نتنياهو ووزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بدأت منذ ثلاثة أشهر»، وهو ما يثبت أن اللقاء إنما هو ترويج لسلسلة جهود رعتها واشنطن وسعها حلفاؤها الخليجيون الذين كانوا على مزّ الأشهر الماضية يعملون على هندسة المشهد السوداني وفق أهوائهم. وفي إشارة إلى أن اجتماعه بنتنياهو يمثل بداية لمسار تطبيعي، أعلن البرهان «أننا» سنشكل لجنة من مجلسي السيادة والوزراء لدرس مزايا وعيوب العلاقة مع إسرائيل»، لافتاً إلى أن «بعض شركات الطيران تغير أحوالنا إلى إسرائيل منذ أشهر، واتفقنا على عبور كل الشركات ما عدا العال» الإسرائيلية، وهو ما ردّ عليه نتنياهو بالقول إن «الطائرات الإسرائيلية لن تستطيع الطيران من فوق السودان».

«مراجعة» البرهان قوبلت سريعاً باستقالة مدير الإدارة السياسية في «السيادي»، السفير رشاد السراج، الذي قال في استقالته إن «أمانة التكليف تقتضي أن أقدم استقالتي قبل أن أرى أعلام الكيان الصهيوني ترُفرف عالية على القصر الذي قُتل فيه الضابط البريطاني تشارلز جورج غردون من قبل المجهدين من أبناء السودان الأحرار الذين قاتلوا وكلاء الاحتلال والاستعمار على مر العصور»، مضيفاً: «أعلن براءتي لله

ولرسوله وللمؤمنين من ذلك الفعل» واعتذّر لشعب فلسطين المناضل، وسجّل وزير الثقافة والإعلام، فيصل موقوف رئيسه حمدوك، إذ وصف اللقاء بأنه «خرق وتجاوز لموقف البلاد الخابت ضدّ التطبيع مع إسرائيل»، متبّئها إلى أن هكذا موقف «لا تملك أجهزة الحكم الانتقالي تغييره، وإنما يترك للمجلس التشريعي أو المؤتمر الدستوري والحكومة المنتخبة»، أما «قوى الحرية والتغيير» فكان خليفة من دون سقف للمواجهة، فضلاً عن المرحلة لم يكن يطعّ على هذه الاتصالات في إسرائيل سوى ثلاثة أشخاص (رابين وشيبس والرئيس الأسبق لجهاز «الموساد» شيبتي شافنيت)... ويعد مرور أسابيع عُقد اجتماع آخر في زيورخ بمشاركة ممثل عن جهاز المخابرات الإماراتي، طلب حينها المحافظة على سرية العلاقات التي لا تزال حديثة»، وصولاً إلى اجتماع رسمي ثالث وصفه التقرير بـ«علامة فارقة»، تمّ بحضور ولي العهد الإماراتي، محمد بن زايد، في جنيف. ومنذ ذلك الوقت، يتابع «الموساد» العلاقات الأميركية ببيع الطائرات الحربية للإمارات بدعوى العداة المشترك ل طهران.

(الأخبار)

اليمن

تسوية لمحارب وحزم الجوف

وقف تقدّم «أنصار الله» مقابل تمكين القبائل

فإن الحزب استعان بدولة قطر، طالباً إليها التوسط لدى صنعاء لإقرار تهدئة جديدة تُجنّب مدينة مارب نداعبات التصعيد. وتفيد المعلومات بأن صنعاء قبلت وساطة الدوحة أول من أمس.

وجاء التدخل القطري، بحسب مصادر سياسية، بعد وساطات محلية بين الطرفين، نفتها حكومة هادي، فيما أكدها الصحافي في مكتب السفير السعودي لدى اليمن محمد ال جابر، جلال الشرعبي، مطلع الأسبوع الجاري، والذي كشف في سلسلة تغريدات على «تويتر» عن قيام محافظ مارب، المحسوب بدافع الاحتفاظ بالثروة، ولأننا كنا بإرسال وفد إلى صنعاء، لافتاً إلى أن الوفد ثلاثة لقاءات مع قيادات في «أنصار الله» تمحورت حول صياغة اتفاق يضمن عدم تقدّم مقاتلي الحركة إلى مدينة مارب.

وفيما تحدّثت أنباء عن مفاوضات بين محافظ الجوف، المحسوب على هادي، أمين العكيمي، وأصحابها، الذي انتقل من الجوف إلى صنعاء والتقى عضو عبد ربه منصور هادي، وميليشيات حزب «التجمع اليمني للإصلاح» (إخوان مسلمون) في مديرتي مدغل وصرواح في محافظة مارب، تراجعت حدّة المواجهات المسلّحة في الجوابة الغربية لمدينة مارب، الخاصّة للسيطرة «الإصلاح»، وذلك بفعل وساطات محلية ودولية. وكانت قوات صنعاء قد أصبحت على مرمى حجر من المدينة قبل أن يلجأ «الإصلاح»، الذي يُعدّ أكبر الخاسرين من معركة نهم الأخيرة، إلى محاولة التهدئة حفاظاً على مكاسبه الاقتصادية الكبرى في المحافظة، التي يعتمدها كـ«عاصمة» محلية في الجوف أن الكثير من

تونس

تقلّبات «النهضة» تعطلّ تشكيل الحكومة

والدفاع. لكن مشاركة وزراء مستقلّين لم تحظْ بموافقة عدد من الأحزاب. أمس، عبّر القيادي في «التحيار» برفضها قبل أعوام سنّ قانون يُخصي وجود النظام السابق من المشاركة في الانتخابات، ويُعتبر هذا الموقف حلقة أخرى في مسلسل تقلّبات «النهضة» منذ «قانون الإقصاء» الذي ذكره رئيس «النهضة»، والذي هو في الأصل مقترح تقدّمت به الحركة في «المجلس التأسيسي» وتراجعت عنه في اللحظات الأخيرة. وتواصل مسلسل التقلّب هذا بعد انتخابات عام 2014، والتي استبقها الغنوشي بإعلانه أن حركته وحركة «أبناء تونس»، المحسوبة على النظام القديم، تمثّلان «خطّين متوازيين لا يلتقيان»، قبل أن يتحالفا معها أعوام وتجرى ليس الشخصية الأقدر على ترؤس الحكومة، مضيفاً أن «النهضة» لم تقترح اسمه على رئيس الجمهورية الذي يُحوّله الدستور تكليف من يراه الأقدر في حال فشل الحزب الفائز بالانتخابات التشريعية في تشكيل الحكومة. ورأى الغنوشي أن حكومة الفخاخ لن تثال ثقة البرلمان في حال التحالف مع الحزب «الذي ترتبط به

استعادة زمام المبادرة». وإن يحمل كلام البختي تلميحات إلى طبيعة ذلك الثمن، أكدت مصادر مطلعة في صنعاء أن ثمة مكاسب من وراء قبول

معاقله في البلاد منذ خمسة أعوام، معتبرين أن الإصلاح سيلتزم هذه المرة بالهدنة تقادياً لسقوطه بشكل كامل في مارب التي تُعدّ أحد أهمّ معاقله في البلاد منذ خمسة أعوام، وفي حال فقدّه إياها سيفقد آخر أورتاقه التي راهن عليها في فرض نفسه على أيّ مفاوضات سلام

قادمة. ولا يستبعد المراقبون أن تُمثّل تلك المفاوضات بداية لرحلة تفاوضية على نطاق أوسع، من شأنها إذا ما نجحت توجيه ضربة قوية لمشروع «التحالف» القائم على تزويق اليمن وضرب الأطراف المحلية بعضها بعض.

في هذا الوقت، تحدّدت مساء الإثنين الماضي، الهجمات المجهولة المصدر على مواقع القوات الموالية لهادي في محافظة مارب، والتي كانت قد تصاعدت خلال الربع الأخير من العام الماضي. إذ أدّى هجوم صاروخي إلى وقوع انفجارات عنيفة، لأكثر من ساعة، في مخزّين للأسلحة والذخائر في معسكر صحن الجن غرب المحافظة. وعلى رغم محاولة بعض وسائل الإعلام الموالية لـ«التحالف» قوات صنعاء بالمسؤولية، إلا أن ناشطين في حزب «الإصلاح» شكّكوا في صحة تلك الرواية، مدرّجين ما حدث في إطار الصراع مع الإمارات.

وكانت آخر الهجمات المجهولة قد استهدفت، منتصف الشهر الماضي، معسكراً تدريجياً في منطقة الميل شمالي غربي مدينة مارب، ما أدى إلى مقتل وإصابة أكثر من 200 من عناصر «اللواء الرابع - حماية رئاسية».

شبهات فساد»، وتواصل هذا الرفض للحزب الذي يقوده رجل الإعلام، نبيل القروي، بعد الانتخابات، حيث تحسّت الغنوشي عن رغبة «النهضة» في التحالف مع أحزاب فريق الياس الفخاخ، عدنان بن يوسف، أمس، إنه لا تراجع عن خيار عدم إشراك «قلب تونس» في المفاوضات، انطلاقاً من رغبة الشعب التي عبّر عنها في الانتخابات، وبناءً على تجارب حكومية سابقة قامت على تحالفات هشة. وأضاف أن «البلاد ستدخل في المجهول» في حال لم تتمّ المصادقة على الحكومة.

استهلك الفخاخ نصف المدة المخصّصة لتشكيل الحكومة من دون أن يحقق تقدّماً مهماً، خاصة بعدما رفضت «النهضة» توقيع «وثيقة التعاقد الحكومي» التي اقترحتها على الأحزاب. وفي حال فشل الفخاخ في الالتزام

بإكمالها، أو عدم جيازة حكومته ثقة الأغلبية في البرلمان (قلب تونس» في أصوات الحكومة، لأنها متصنّع حكومة تناقضات، خاصة مع رفض أغلب الأحزاب المشاركة في المفاوضات. وأضاف عبو أن «النهضة» تريد أكبر عدد ممكن من الوزارات «حتى

اثنا منهم أخيراً بصفة نهائية، فيما جند آخرون غنوبتهم أو استقالوا من مناصبهم. من جهته، اعتبر الأمين العام لـ«التحيار الديمقراطي» محمد عبو، أنه لا يمكن إشراك حزب «قلب تونس» في الحكومة، لأنها متصنّع حكومة تناقضات، خاصة مع رفض أغلب الأحزاب المشاركة في المفاوضات.

أضاف عبو أن «النهضة» تريد أكبر عدد ممكن من الوزارات «حتى

الإخبار العالم 13

معد شيخ العمليات العسكرية عن المدينتين. ويتوقع مراقبون نجاح التسوية التي تمّ التوصل إليها أخيراً عبر مفاوضات يمنية - يمنية مباشرة، معتبرين أن الإصلاح سيلتزم هذه المرة بالهدنة تقادياً لسقوطه بشكل كامل في مارب التي تُعدّ أحد أهمّ معاقله في البلاد منذ خمسة أعوام، وفي حال فقدّه إياها سيفقد آخر أورتاقه التي راهن عليها في فرض نفسه على أيّ مفاوضات سلام قادمة. ولا يستبعد المراقبون أن تُمثّل تلك المفاوضات بداية لرحلة تفاوضية على نطاق أوسع، من شأنها إذا ما نجحت توجيه ضربة قوية لمشروع «التحالف» القائم على تزويق اليمن وضرب الأطراف المحلية بعضها بعض.

في هذا الوقت، تحدّدت مساء الإثنين الماضي، الهجمات المجهولة المصدر على مواقع القوات الموالية لهادي في محافظة مارب، والتي كانت قد تصاعدت خلال الربع الأخير من العام الماضي. إذ أدّى هجوم صاروخي إلى وقوع انفجارات عنيفة، لأكثر من ساعة، في مخزّين للأسلحة والذخائر في معسكر صحن الجن غرب المحافظة. وعلى رغم محاولة بعض وسائل الإعلام الموالية لـ«التحالف» قوات صنعاء بالمسؤولية، إلا أن ناشطين في حزب «الإصلاح» شكّكوا في صحة تلك الرواية، مدرّجين ما حدث في إطار الصراع مع الإمارات.

وكانت آخر الهجمات المجهولة قد استهدفت، منتصف الشهر الماضي، معسكراً تدريجياً في منطقة الميل شمالي غربي مدينة مارب، ما أدى إلى مقتل وإصابة أكثر من 200 من عناصر «اللواء الرابع - حماية

رئاسية».



شبيّرة، قبله أيام، طائرة للرضع الميئتين من صنعاء إلى عتبات (ف ر ب)

شبهات فساد»، وتواصل هذا الرفض للحزب الذي يقوده رجل الإعلام، نبيل القروي، بعد الانتخابات، حيث تحسّت الغنوشي عن رغبة «النهضة» في التحالف مع أحزاب فريق الياس الفخاخ، عدنان بن يوسف، أمس، إنه لا تراجع عن خيار عدم إشراك «قلب تونس» في المفاوضات، انطلاقاً من رغبة الشعب التي عبّر عنها في الانتخابات، وبناءً على تجارب حكومية سابقة قامت على تحالفات هشة. وأضاف أن «البلاد ستدخل في المجهول» في حال لم تتمّ المصادقة على الحكومة.

استهلك الفخاخ نصف المدة المخصّصة لتشكيل الحكومة من دون أن يحقق تقدّماً مهماً، خاصة بعدما رفضت «النهضة» توقيع «وثيقة التعاقد الحكومي» التي اقترحتها على الأحزاب. وفي حال فشل الفخاخ في الالتزام

بإكمالها، أو عدم جيازة حكومته ثقة الأغلبية في البرلمان (قلب تونس» في أصوات الحكومة، لأنها متصنّع حكومة تناقضات، خاصة مع رفض أغلب الأحزاب المشاركة في المفاوضات. وأضاف عبو أن «النهضة» تريد أكبر عدد ممكن من الوزارات «حتى

(الأخبار)